SPENCER

السيرة الذاتية للأميرة ديانا

لمشاهدة الفيديو

من المفاجئ أن القصة التي يرويها «Spencer» هي السيرة الذاتية للأميرة ديانا، ويأتي الفيلم من إخراج بابلو لارين مخرج فيلم «Jackie» والذي تناول السيرة الذاتية لجاكلين كينيدي، فـ «Spencer» يشبه في أسلوبه رواية الكاتب تشارلز ديكنز «A Christmas Carol» أكثر مما يشبه مسلسل «The Crown» الشهير الذي تناول قصة حياة أميرة القلوب ديانا.

فبعد كل شيء، تأتي هذه الدراما النفسية من بطولة كريستين ستيوارت بدور «الأميرة ديانا» والذي يعد الأفضل لها من حيث الأداء في مسيرتها المهنية، وتتمحور القصة حول نسيان الماضي والسير قدما نحو المستقبل، لكن يبدو أن هذه مهمة مستحيلة في عائلة «ويندسور»، حيث يتم تقدير التقاليد الملكية ووضعها فوق كل شيء آخر، وينجح «Spencer» في تصوير ذلك من خلال شخصية «ديانا»، متجاوزا مكانتها كأيقونة، ويتعمق بالمرأة التي كافحت في هذه البيئة الخانقة.

في هذا المناخ الصارم نلتقي لأول مرة بأميرة ويلز «ديانا»، التي تأخرت عن موعد عطلة نهاية أسبوع عيد الميلاد في أحد العقارات العديدة التابعة للعائلة المالكة، والتي تصادف أنها تقع بجوار منزل طفولتها، يصور المخرج «ديانا» في هذا المشهد الافتتاحي للفيلم بسياق مختلف عن باقي الشخصيات، ففي حين كان وصول الضيوف إلى المكان منهجيا ومتناسقا وبتوقيت دقيق، تأتي «ديانا» بدون حراسة أو سائق، بل تقود وحدها في الريف، وتتوقف عند مطعم تسأل عن الاتجاهات، وفي الخلفية تصدح موسيقى جوني غرينوود القوية التي تجمع بين الفن الباروكي وأنغام الجاز، مما يخلق مزيجا متنافرا من الإيقاعات والضوضاء.

من اللحظة التي تطأ فيها قدما «ديانا» داخل قصر ساندرينجهام، يقوم كل من المخرج لارين والمصورة السينمائية كارول بفصلها عن بقية الشخصيات، وبالتالي استطاع هذا العمل إظهار مدى تمردها على تلك التقاليد الملكية البالية، مظهرا بشكل رائع ما لم يستطع أحد منا مشاهدته عبر قنوات الأخبار، ومعها الشخصان الآخران القادران على إدراك سخافة هذه التقاليد وهما ابناها اللذان يسألان «لماذا يجب عليهما فتح هدايا عيد الميلاد قبل يوم من الأطفال العاديين؟»، أو «لماذا لا تتم التدفئة داخل المنزل مطلقا؟».

حتى من الناحية البصرية، تم وضع «ديانا» في عالم منفصل عن بقية أفراد العائلة المالكة، حيث تبدو مشاهدها فوضوية ومحمومة مثل المرأة التي تقف خلف اللقب، فيتم استخدام كاميرات محمولة تدور حولها وتهتز هذه الكاميرات مع كل حركة لها، وعندما تكون «ديانا» في المشهد تظل الكاميرا مثبتة على وجهها باستخدام لقطات بزاوية متوسطة تبرز رهاب الأماكن المغلقة لوجودها بمفردها في مثل هذه القاعات الكبيرة.

تقدم ستيوارت أداء مبهرا وغير متوقع بدور «ديانا سبنسر»، فتمنحها أحد أفضل أداء قدمته في مسيرتها، فتتمكن من التقاط سلوكيات أميرة القلوب بشكل مثالي، وفي نفس الوقت تقوم بتكييفها لتضع لمستها الخاصة على الشخصية، فهي تنتقل من امرأة سعيدة تجد الفرح في الأشياء الصغيرة، مثل لعبها مع طفليها ألعابا بسيطة بعد منتصف الليل، إلى كونها تطاردها أشباح ماضيها والسخرية من حاضرها.

تصور ستيوارت بشكل مؤثر دور امرأة تعاني من اضطراب في الأكل، ومحبطة من قلة التعاطف والتفهم ممن حولها، وفي نفس الوقت لا تخشى من تقديم أداء مسرحي درامي لهذا الدور، مثلما عندما تتخيل نفسها تأكل عقد اللؤلؤ الذي أرغمت على ارتدائه أو تصرخ على إحدى موظفات المنزل بأنها قد تفعل أي شيء لإبعادها.

يستمر المخرج لارين بالتفوق في العثور على الجانب الإنساني داخل الأميرة «ديانا»، مع فيلم سيرة ذاتية آخر يرفض الالتزام بالصيغ والتقاليد المعروفة، ويلعب بدلا من ذلك بالحقيقة والخيال، ومن ناحية تسمية العمل بـ «Spencer»، فإنه عنوان بحد ذاته يجب أن يكون كافيا لمعرفة كل شيء نحتاج اليه حول نهجه تجاه موضوعه، فقصته ليست القصة التي نعرفها عن «ديانا» أميرة ويلز، أيقونة الموضة والمناهضة للمؤسسة الملكية، ولكنها قصة «ديانا سبنسر»، أم لطفلين، المرأة التي تفرح بالأشياء البسيطة وتحب المرح وتعارض حماتها الرهيبة وزوجها الذي لا يطاق.

لحسن الحظ، ليس علينا رؤية الكثير من أفراد الأسرة المالكة في هذا الفيلم، ولا ينبغي أن يتوقع عشاق مسلسل «The Crown» الذي يستكشف العائلة المالكة بشكل أكثر شمولا أن يجد ما يبحث عنه في «Spencer»، حيث اننا لا نرى معظم أفراد العائلة على الإطلاق، وحدهما تشالز والملكة حصلا على جمل قليلة من الحوار، وهما يختفيان بالسرعة التي يتم تقديمهما بها.

وباستثناء البطلة ستيوارت، فإن الشخصيات الثلاثة التي تم تمثيلها من قبل نجوم كبار هم أعضاء من طاقم المنزل، فهناك تيموثي سبال الذي يلعب دور كبير الخدم المهووس بالحفاظ على كل شيء وفقا للعادات والتقاليد، مما يعني أنه يتصادم باستمرار مع «ديانا»، وشون هاريس بدور رئيس الطهاة الذي يحاول إقناع الأميرة بالامتثال لجميع القواعد ولكن بطريقة ألطف، مذكرا إياها بأن الأمر سينتهي قريبا، ومن المقرر عرض هذا الفيلم على شاشات «سينسكيب» اليوم الخميس 4 الجاري، نتمنى لكم مشاهدة ممتعة.

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة..
وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

UNDER THE STADIUM LIGHTS

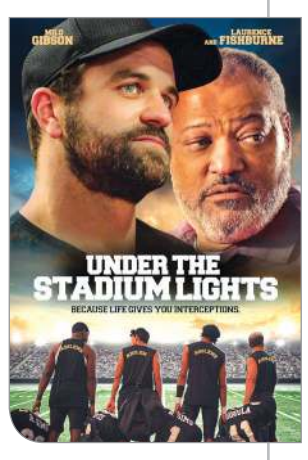

يتناول العمل القصة الحقيقية الملهمة لفريق كرة القدم في مدرسة ثانوية ببلدة صغيرة يتغلب على كل الصعاب للفوز ببطولة الولاية، ولكن سرعان ما يمر الفريق بالعديد من الصدمات في المراحل النهائية.

الفيلم من إخراج تود راندال، وبطولة مايلو جيبسون، لورانس فيشبورن، نويل جوغليمي، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» 11 الجاري.

MY HERO ACADEMIA: HEROES RISING

فيلم أنمي تدور أحداثه في قالب من الإثارة، حيث يوافق كل من «أول مايت» و«ديكو» على دعوة، موجهة إليهما لزيارة جزيرة «آي»، ويتحتم عليهما مواجهة خصم قوي يتخذ من الجزيرة بأكملها رهينة له.

الفيلم من إخراج كينجي ناغاساكي، وبطولة إريكا مينديز، برينا بالنسيا، جاستين برينر، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» 11 الجاري.

KING RICHARD

استنادا إلى قصة حقيقية، يسلط العمل الضوء على قصة صعود نجمتي رياضة التنس فينوس وسيرينا ويليامز، بعد سنوات عديدة من التدرب على يد والدهما ريتشارد ويليامز.

الفيلم من إخراج رينالدو ماركوس غرين، وبطولة ويل سميث، جون بيرنثال، توني جولدوين، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» 18 الجاري.

OLD

.. حياة بلا غد!

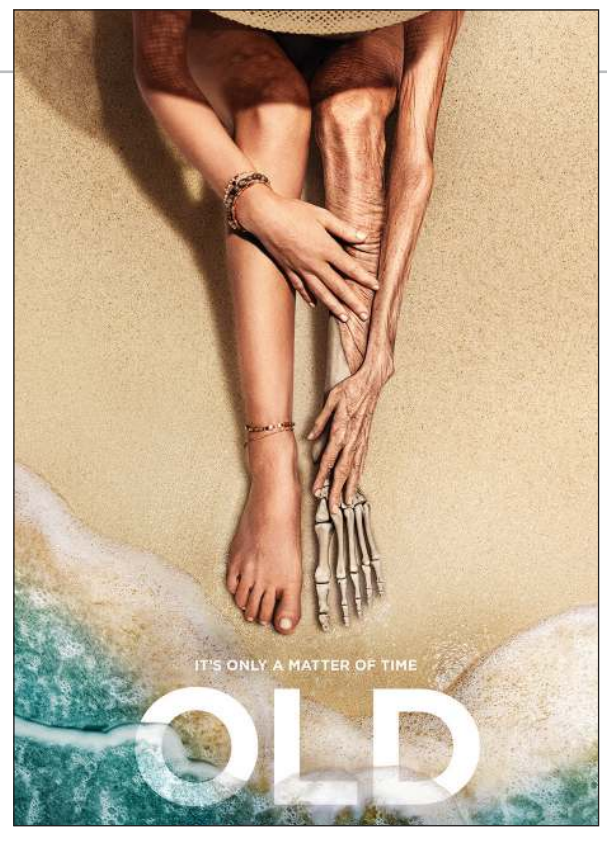

إن فيلم «Old» للمخرج إم نايت شيامالان، والذي يدور حول أهوال الشيخوخة، عمل مميز جدا في حياة المخرج المهنية، فقد لا يكون أعظم أعماله، لكنه يستخدم فكرة مثيرة للاهتمام تتعامل مع أفكار عميقة لا تتلاشى بسهولة حتى عندما تصبح عجوزا.

يروي «Old» قصة والدين هما غاي (غايل غارسيا بيرنال) وبريسكا (فيكي كريبس) وابنيهما ترينت (نولان ريفر) البالغ من العمر 6 أعوام وابنتهما مادوكس (آليكسا سوينتون) البالغة من العمر 11 عاما، تذهب هذه الأسرة إلى جزيرة خلابة لقضاء عطلة مريحة، وبشكل مشابه لأفلام شيامالان الأخرى، يضع «Old» الطبيعة في مواجهة البشر، حيث يوفر شاطئ البحر الرائع تباينا صارخا مع كل من الدراما التي تمر بها العائلة والأحداث الخارقة للطبيعة المروعة التي تبدأ في الظهور عندما يبدأ الناس بالتقدم في السن بسرعة مما يفقدهم الأمل في الغد، وفي هذه الأثناء هناك عائلتان محاصرتان على الشاطئ، محاطتان بحاجزين طبيعيين، مما ينجم عنه الكثير من اللحظات المثيرة للتوتر ويغرس شعورا بالرهبة واليأس.

ومما يزيد من متعة مشاهدة الفيلم طاقم الممثلين المخضرم، حيث يجب على كل منهم أن يؤدي ليس فقط عمره، بل أيضا العمر الذي ينتقل منه والذي يتجه إليه، أحيانا كل ذلك في نفس اللحظة وهذا يجعل نسبة الاستمتاع بالمشاهدة عالية جدا بسبب الأداء المذهل للممثلين في انتقال كل واحد منهم من مراهق إلى متوسط العمر وصولا الى الشيخوخة.

«Old» مبني على رواية مصورة بعنوان «Sandcastle» من تأليف بيير أوسكار ليفي وفريدريك بيترز، ويكون الفيلم في أفضل حالاته عندما يستخدم التهديد الوشيك بالموت من شيء يكون عادة سببا طبيعيا لإثارة الذعر، حيث تناقش القصة بعض المشاكل الطبية الحقيقية مثل الخرف والسرطان، إلى آخره من أمراض الشيخوخة، وذلك من خلال مزج الصوت الحاد، والتقاط الشعور بالقلق الذي نشعر به عندما نلاحظ الطرق التي تنهار بها أجسادنا على مدى عقود، وتؤدي هذه الأمراض المبكرة إلى بعض الحالات من الرعب الجسدي، بعضها خفي وبعضها مؤلم بشكل رهيب.

استعان المخرج في هذا العمل بالمصور السينمائي مايك جيولوكيس الذي بدوره استخدم طرقا إبداعية للتعبير عن تلك الأهوال بالتفصيل، مثل اللقطات المقربة للخطوط العميقة التي تخللت وجوه الشخصيات، وحتى في هذه اللقطات المقربة تنجح التأثيرات الخاصة للشيخوخة والمكياج بالصمود، ولا تتحول نهائيا إلى شيء يبدو مصطنعا. من ناحية أخرى، لم تكن حركة الكاميرا تحمل نفس التأثير، حيث كانت تتأرجح أحيانا من الشخصيات المركزية إلى نقطة بعيدة خالية تلتقط الأفق، مما يتسبب بالتقليل من تأثير الخسارة الحقيقية التي تجري على الشاشة.

الحالة الأخرى التي يقوض بها «Old» نفسه هي الحوارات، فعلى عكس الشاطئ الذي يحتجز الشخصيات، نجد الحبكة بعيدة كل البعد عن أن تكون غامضة، حيث كانت المحادثات الكثيرة والقاسية تقدم في كثير من الأحيان إجابات لما يجب أن يكون شيئا غامضا بدلا من مطالبتنا بفهم ما يجري بأنفسنا، ويبدو كما لو أن المخرج شيامالان مدرك تماما لشهرته بصنع أفلام ذات النهايات الملتوية التي قد يفوت بعض الأشخاص فهمها، لدرجة أنه يبذل جهدا إضافيا لشرح الغموض قبل أن ينفجر، ويمكن لهذه الإستراتيجية أن تجعل مشاهدة «Old» محبطة إلى حد ما.